منشور مريض

قامت جهات لا تملك الشجاعة الكافية لكي تعلن عن نفسها بإرسال منشور بالفاكس اقل ما يمكن ان يطلق على من أرسله انه صاحب فكر ونفس مريضين ويحتاج الى علاج في مصحات افغانية «طالبانية» لمدة لا تقل عن سنة كاملة ليعرف خواء فكره وفكر من يتبع وتعصبه الاجوف الذي سوف لن يؤدي بنا الا الى الخراب والى كراهية الشعوب الاخرى لنا بسبب العنصرية الممقوتة!

سوف لن اسرد لكم ما ورد في ذلك المنشور من حقد ودعوة للتفرقة والبغضاء، ولن اشارك اصحابه في نشر ما ورد فيه من فكر مريض، بل سأذكر هنا ما سأقوم بفعله في الايام التالية تجاه اخوة واخوات واصدقاء من اهل الديانات الاخرى، والمسيحيون منهم بالذات، بمناسبة قرب قيامهم بالاحتفال بأجمل وأقدس اعيادهم.

اعتبارا من الغد سأقوم بزيارتي المعتادة لاحدى المكتبات لشراء عدد من بطاقات «التهنئة» الخاصة بأعياد الميلاد ورأس السنة والتي عادة ما اقوم بإرسالها للعائلات الصديقة في مثل هذا الوقت من كل عام بمناسبة اعياد ميلاد المسيح ونهاية رأس السنة الميلادية.

وسأقوم وزوجتي بإرسال تلك البطاقات الى عناوين كافة اصدقائنا في خارج الكويت، والى الموجودين منهم في داخلها، والذين قد لا تسعفنا الظروف لزيارتهم شخصيا، وذلك من اجل ان نشعرهم باننا جميعا بشر وإخوة وأخوات متحابون نريد السلام والمحبة للجميع! وسوف اخصص مكانا صغيرا في البيت عندي، وأخر في المكتب اعرض فيها، كما نفعل كل عام، ما سيردنا من بطاقات التهنئة من الاصدقاء والاحباب الذين تذكرونا في هذه المناسبة العزيزة عليهم. ومع اقتراب الاعياد سأقوم بالاتصال بمجموعة من اصحابي للاتفاق، كما نفعل في مثل هذا الوقت من كل عام، على برنامج زيارتنا لبيوت اصدقائنا من الكويتيين وغيرهم من الاخوة والاخوات المسيحيين والمسيحيات، وذلك لكي نقدم التهنئة لهذه العائلات الكريمة بعيد الميلاد المجيد وبعيد رأس السنة الميلادية، ولكي نشعرهم بأنهم ليسوا بأغراب في وطنهم وبلدهم، وباننا نكره البغضاء، ولا نكن للطيب والشريف منهم الا كل محبة واحترام.

● **آخر «كلام الناس»:**

الديموقراطية ضمانة اساسية للدفاع عن المال العام.

احمد الصراف